

٧٩

بأهله وأولاده إلى بلاد المغرب ، واستقر به المقام في مدينة
« فاس » ، وبنى فيها بعض القصور على الطراز الأندلسي
لا المغربى ، وقد أدركها المؤرخ «المقرى» صاحب «نفح الطيب» ،
ورآها ودخلها في القرن الحادى عشر الهجرى
وبقى السلطان المقهور في مدينة فاس في شبه عزلة عن
العالم يعتذر عما أسلفه ، ويتلهف على ما خلفه !
ولعل الدموع لم تسعفه هنا ، ولم يسعده البكاء في منأه
عن الوطن أو منفاه . . . ولعله قد استنفد دموعه كلها يوم
أن ودع « الحمراء » ، وهو في طريقه إلى « البشرات » . . .